

د. مصطفى سلمان أحمد السامرائي



رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

ودورهم المعرفي





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي



إعداد

أ.م.د. مصعب سلمان أحمد السامرائي

كلية الإمام الأعظم - رحمه الله - الجامعة / قسم أصول الدين





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين رضوان الله عنهم أجمعين .

وبعد :

فقد خلق الله الخلق لحكمة عظيمة هي ارتباطهم بالأخوة التي تستدعي التراحم بينهم وإن تفرقت بهم السبل وتباعدت بهم الديار أو تنوعت الأجناس والأعراق والأديان ، وفيهم الصغير والكبير ، والغني والفقير ، والصحيح والمريض ، والسليم والمعوق ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (1)

ومن هنا يأتي اهتمام الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار بشریتهم : فالله قد كرم البشر : قال تعالى : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } (2) وانه من أبواب البر والإحسان ، فإن كان البر والإحسان مطلوبين مع جميع الناس ، فإنهما يكونان أكثر طلباً مع من يحتاج إليهما مثل ذوي الاحتياجات الخاصة . ومن ثم يكون الثواب المترتب على الإحسان، والبر معهم أكثر منه مع غيرهم قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ } (3) ومن هذه المنطلقات العظيمة جاءت فكرة البحث الموسوم :
(رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي)

(1) سورة الحجرات ، الآية : 13

(2) سورة الإسراء ، الآية : 70

(3) سورة النحل ، الآية : 90





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون من مقدمة وستة مطالب وخاتمة

المطلب الأول : التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الثاني : أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها

والمطلب الثالث : الأدلة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الرابع : نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الخامس : تعامل الرسول ﷺ مع ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب السادس : دور ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفي

وأما الخاتمة فهي النتائج والتوصيات

فما كان من صواب فمن الله وحده ونشكره ونحمده وما كان غير ذلك فمن انفسنا

ومن الشيطان ونستغفر الله منه ، والحمد لله رب العالمين.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب الأول : التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية ، وتختلف نسبة حدوثها وأنواعها ومواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات والمصابون بالإعاقة يتعارف عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة .
ولبيان حقيقة ذلك المصطلح يلزم معرفة معنى الإعاقة في اللغة والاصطلاح .
أما في اللغة :

فقد جاء في لسان العرب مادة (عوق) : عاقه عن الشيء عوقا ، أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعائل ولغيره عوائق ، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه وتعوق أي امتنع وثبط⁽¹⁾

وفي القاموس المحيط : العوق أي الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والاعتياق والرجل الذي لاخير عنده يعوق الناس عن الخير ، عاقني عائق ، وعوائق الدهر : الشواغل من أحداثه⁽²⁾
وأما في الاصطلاح :

فقد وضعت تعريفات أخرى لأصحاب العاهات أو ذوي الاحتياجات الخاصة على قول المحدثين ومن هذه التعاريف :

1- هي : (حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي وأنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة ، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية واضطرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع وهي حالات عجز تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن

(1) لسان العرب، لابن منظور : 235/6.

(2) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي : 3 / 279.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

كالأسوياء الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاركتهم في واحدة أو أكثر من
نشاطاتهم الحياتية (1)

2- أو أنها : (حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية
أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي
والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من
الأشخاص. وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولادياً
والبعض الآخر يكون مكتسباً بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو
إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى
القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء) (2)

3- أو : (هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور
القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ و أداءِ أعمالٍ يقوم بها
الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية
أو الاجتماعية) (3)

4- وعرِّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها : (حالة من القصور
أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية
تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في
السِّن) (4)

ويلاحظ على التعريف الأول : أنه ركز على نوع الإعاقة التي تصيب الإنسان
كالضعف العصبي ، أو العظمي ، أو العضلي و حالات الشلل الدماغية ،

(1) الإعاقة الحركية والحسية ، سعيد حسني:47.

(2) رعاية الأطفال المعاقين حركياً، ماجدة عبيد :11-12.

(3) استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عثمان لبيب فراج : 14

(4) الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال ، هادي نعمان الهيتي : 36 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

واضطرابات العمود الفقري ، وضمور العضلات ، والتصلب المتعدد ، والصرع ، وغيرها .

ويلاحظ على التعريف الثاني : أنه ركز على الأسباب التي توجد الإعاقة كأن يكون السبب وراثياً أو مكتسباً بسبب الحروب أو يكون بسبب الكوارث الطبيعية أو بسبب إصابات العمل **ويلاحظ على التعريف الثالث :** أنهم أصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي ، احتياجات تعليمية ، نفسية ، حياتية ، مهنية ، اقتصادية ، صحية خاصة ، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ؛ باعتبارهم مواطنين وبشراً - قبل أن يكونوا معاقين - كغيرهم من أفراد المجتمع " .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب الثاني : أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها

أولاً : أنواع الإعاقات :

بناءً على تتبع حالات الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيف أنواع الإعاقة على النحو الآتي :

1- الجسمية (البدنية) : وذلك بفقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر

سلباً في الحركة ، أو حدوث خلل بها ، مثل الشلل .

2- الحسية : وذلك بفقدان حاسة من الحواس ، أو حدوث نقص بها ، كالصمم

والبكم والعمى .

3- الذهنية : وذلك بفقدان العقل ، كالجنون ، أو حدوث نقص فيه كالتخلف

العقلي .

4- النفسية : وذلك بحدوث آثار ظاهرة ، واضطرابات مثل : الانطواء ،

والانفصام ، والقلق وغيرها .

كما لا بُدّ من ملاحظة أنّ الفرد قد يعاني من أكثر من إعاقة من تلك الإعاقات وهو ما يمكن أن يطلق عليه (متعدّد الإعاقات) .

كما وأنّ بعض الإعاقات قد تصاحبها نواحي قصورٍ أخرى ، فمثلاً قد يعاني

المتخلف عقلياً من نوعٍ أو أكثر من نواحي القصور في السمع ، أو الحركة أو

التخاطب ، ومثلها أيضاً حالات الشلل المخي ، حيث قد يعاني بالإضافة إلى

الإعاقة الحركية من صعوباتٍ في النطق والكلام أو قصور في القدرات العقلية⁽¹⁾.

ثانياً : أسباب الإعاقات

عند النظر في الأسباب الحقيقية الباعثة على حدوث الإعاقة عند بعض أفراد

المجتمع فإنه يمكن إرجاعها إلى الأسباب الآتية :

(1) استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عثمان لبيب فزاج : 14





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 1- سوء التغذية لدى الأم أو الطفل .
- 2- الأمراض التي تصيب الطفل أو الأم .
- 3- الأسباب الخلقية منذ الولادة .
- 4- العوامل الوراثية .
- 5- الحوادث .
- 6- الحروب .
- 7- الكوارث الطبيعية .
- 8- التلوث البيئي . (1)

(1) الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال ، هادي نعمان الهيتي : 36 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب الثالث : الأدلة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة

وردت نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقواعد الشريعة الإسلامية ،
والمعقول على وجوب مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ورفع المشقة عنهم ،
وتمييزهم ببعض الأحكام .

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم

- 1- قوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ } (1)
- 2- وقوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا } (2)
- 3- وقوله تعالى : { عَبَسَ وَتَوَلَّى } أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي } أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى } أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى } فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى } وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِي } وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى } وَهُوَ يَخْشَى } فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى } (3)
- 4- وقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (4)
- 5- وقوله تعالى : { وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذىٌ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ } (5)

(1) سورة النور ، من الآية : 61

(2) سورة الفتح ، من الآية : 17

(3) سورة عبس ، الايات : 1 - 10

(4) سورة البقرة ، الايتان : 183، 184

(5) سورة البقرة ، من الآية : 196





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

6- وقوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ

حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }⁽¹⁾

7- وقوله تعالى : { وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَصْعَوْا

أَسْلِحَتِكُمْ وَتُحْمُوا حِذْرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا }⁽²⁾

يمكن أن يستفاد من هذه النصوص : أن الشارع الحكيم قد رفع الحرج عن ذوي الاحتياجات الخاصة في عدم مشاركتهم ببعض التكاليفات ، وعدم ترتب الاثم والعقوبة جراء تخلفهم ، واستثنائهم من بعض المأمورات مراعاة للحالة الشخصية التي تحول بينهم وبين ما هو مأمور به غيرهم .

ثانيا : من السنة النبوية

1- قوله - عليه الصلاة والسلام - : ((مَنْ تَرَكَ كَلًّا - أَي ذَرِيَّةً ضَعِيفَةً

- فليأتني فأنا مولاة))⁽³⁾

2- عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل

الجنة ؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه و سلم

فقال إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال (إن شئت صبرت ولك

الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك) . فقالت أصبر فقالت إني أتكشف

فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها))⁽⁴⁾

3- قوله - عليه الصلاة والسلام : ((إِنَّمَا نَصَرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا

بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ))⁽⁵⁾

(1) سورة التوبة ، الآية : 91

(2) سورة النساء ، الايتان : 102، 103

(3) صحيح مسلم : 1238/3 .

(4) صحيح البخاري : 2140 /5

(5) السنن الكبرى للنسائي : 305 /4





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

4- ((هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم))⁽¹⁾

ويمكن أن يستفاد من النصوص النبوية : أن الضعفاء والذين يمكن ادراج ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمنهم شريحة لها أثر إيجابي في تقدم الأمم علميا واجتماعيا واقتصاديا لما يقدمونه من دعوات صادقة تتبع من نقائهم وانسانيتهم ، ورضاهم بما أصابهم .

ثالثا : من القواعد الفقهية

1- الضرورات تبيح المحظورات

2- المشقة تجلب التيسير

3- إذا ضاق الأمر اتسع⁽²⁾

دللت هذه القواعد بمنطوقها على رفع الحرج ، وفتح بابا التيسير في حال قيام ما يمنع قيام المكلف بالمأمور أو ترك المنهي والاعاقبة لذوي الاحتياجات الخاصة تعد من ضمن الضرورات والمشاق .

رابعا : من المعقول

ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع ، ومراعاة ظروفهم واجب انساني ، كما أن إحترام التشريعات الخاصة بهم دليل على رقي المجتمع وتحضره . كما ولهم كامل الحقوق والرعاية التامة⁽³⁾

⁽¹⁾ صحيح البخاري : 1061 /3

⁽²⁾ ينظر : الأشباه والنظائر ، لابن نجيم : 75

⁽³⁾ ينظر : مركز كيش لذوي الاحتياجات الخاصة على الشبكة العنكبوتية .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب الرابع : نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة

يزخر التاريخ الإسلامي بذكر مآثر العديد من الصحابة الأجلاء ، الذين رفعوا راية الإسلام عالياً، ونقلوها إلى أصقاع الأرض، على الرغم من أنهم كانوا أصحاب عاهات جسدية، إلا إنها لم تكن يوماً ما عائقاً يحول بينهم وبين القيام بدورهم الجهادي والإنساني العظيم ومن هؤلاء الصحابة :

1- عبد الله بن مسعود الهذلي،⁽¹⁾ من المهاجرين الأولين الأحد عشر من الرجال الذين كانوا أول من هاجر إلى ارض الحبشة⁽²⁾، هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ⁽³⁾ وكان صاحب رسول الله ﷺ ووساده ، وسواكه ، ونعليه ، وظهوره في السفر⁽⁴⁾ وكان قصيراً يكاد الجلوس يوارونه ، خفيف اللحم، شديد الأدمة⁽⁵⁾ وفي ساقيه حموشه⁽⁶⁾ وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال : أمر رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا فقال الرسول ﷺ : ((ما يضحكم لرجلا عبد الله في الميزان أثقل من احد))⁽⁷⁾

(1) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : 152/3؛ الاستيعاب ، لابن عبد البر : 987/3 .

(2) ينظر : السيرة النبوية، لابن هشام : 165؛ تاريخ ابن خلدون : 339/2.

(3) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : 151/3؛ حلية الأولياء ، للاصفهاني: 126/1.

(4) ينظر : حلية الأولياء، للاصفهاني : 124/1؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير : 383/3.

(5) ينظر : ،الأعلاق النفيسة ، لابن رسته: 264 ؛ صفة الصفوة، لابن الجوزي 395/1.

(6) حموشة: دقة. ينظر : لسان العرب ، لابن منظور : 2 / 593 .

(7) ينظر : مسند أحمد : 49 ، حلية الأولياء، للاصفهاني: 127/1، الاستيعاب ، لابن عبد البر : 989/3





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 2- انس بن مالك الأنصاري الخزرجي⁽¹⁾ خدم الرسول محمد ﷺ⁽²⁾ وهو ابن ثماني سنوات ، وقيل تسعة أو عشرة⁽³⁾، وكان انس بن مالك ﷺ أبرص⁽⁴⁾.
- 3- عمرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي احد سادات الأنصار⁽⁵⁾ من أشرف بني سلمة⁽⁶⁾ كان رجلاً أعرج شديد العرج⁽⁷⁾ .
- 4- سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو الفزاري⁽⁸⁾ كان أحوال⁽⁹⁾
- 5- طلحة بن عبيد الله التيمي⁽¹⁰⁾ يتصل نسبه برسول الله ﷺ في جده مرة بن كعب⁽¹¹⁾ ، من السابقين الأولين إلى الإسلام ، ممن برزوا في واقعة احد وقد نهض الرسول ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد بَدَن ﷺ وظاهر بين درعين، فجلس طلحة وصعد رسول الله ﷺ على ظهره ثم استقل به طلحة حتى استوى ﷺ ووقى طلحة رسول الله ﷺ بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت يده وقيل إصبعه، وعاش طلحة بيد شلاء بقية عمره .

(1) ينظر : الطبقات، لابن خياط : 186؛ أسد الغابة، لابن الاثير : 1، 294/، 295؛

(2) ينظر : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي : 273/1؛ الإصابة، لابن حجر : 79/1.

(3) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : 17/7؛ أسد الغابة، لابن الاثير : 295/1

(4) ينظر : المعارف، لابن قتيبة: 251/1

(5) ينظر : صفة الصفوة، ابن الجوزي: 643/1؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي : 108/ 3

(6) ينظر : معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحكمي: 467/2 .

(7) ينظر : السيرة النبوية، لابن هشام : 428؛ المعارف، ابن قتيبة : 252/1، فقه السيرة ، للغزالي : 260/1.

(8) ينظر : جمهرة انساب العرب ، لابن حزم : 59؛ الإصابة، لابن حجر : 767 / 1 .

(9) ينظر : المعارف ابن قتيبة : 252/1

(10) ينظر : الطبقات، لابن خياط : 189؛ جوامع السيرة، لابن حجر : 46 ، الإصابة، لابن حجر: 2 / 950

(11) العشرة المبشرون بالجنة، حمزة الفقير : 57.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

6- معاذ بن جبل الانصاري الخزرجي⁽¹⁾ كان معاذ رضي الله عنه شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه لا يسال شيئاً إلا اعطاه⁽²⁾ وشهد العقبة مع السبعين رجلاً من الانصار⁽³⁾ ، وكان اعرج⁽⁴⁾ .

والناظر في سيرة هؤلاء الصحابة الكرام نجد أنهم كانوا رجالاً أشداء صدقوا الرسول صلوات الله عليه وساندوه وبذلوا أرواحهم فداء من أجل نشر الدين الإسلامي ورفع راية الإسلام .

(1) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد :7/378؛ ، الإصابة، لابن حجر :3/1847 .
(2) ينظر : صفة الصفوة، لابن الجوزي:1/493؛ الإصابة، لابن حجر :3/1748.
(3) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : 7/378؛ طبقات الحفاظ، السيوطي : 6.
(4) ينظر : المعارف، لابن قتيبة : 1/252 ، الأعلام النفيسة ، لابن رسته: 266 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب الخامس : تعامل الرسول ﷺ مع ذوي الاحتياجات الخاصة

تعامل الرسول ﷺ مع أبناء المجتمع الذي يعيش فيه مؤمنين بدعوته وغير مؤمنين بكمارم الاخلاق وجميل الصفات ، وخص ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أولاهم إهتماما كبيرا ، وتميزا منقطع النظير ، لم يسبق اليه من قبل ولا من بعد ، وتظهر ملامح هذا التعامل من خلال الاتي :

1- جبر خواطرهم واعتبار أن ميزان الناس قوة إيمانهم وأعمالهم الصالحة من غير فرق بينن الصحيح والمعاق : فعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: أمر رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقية، فضحكوا فقال الرسول ﷺ: ((ما يضحكم لرجلا عبد الله في الميزان أثقل من احد))⁽¹⁾ بقول النبي ﷺ هذا تتضح المكانة العظيمة التي تبوأها الصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ بإيمانه وعمله، فليس مقياس المؤمن جماله وقوامه وإنما عمله وتقواه ، ونزلت بحق عبد الله بن أم مكتوم بعض الآيات القرآنية الكريمة⁽²⁾ ، وفي هذه الايات الكريمة عتاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم ﷺ لانه تولى عن ابن ام مكتوم ﷺ، فكان النبي ﷺ اذا لقاها بعد نزول هذه السورة يقول له : ((مرحباً بمن عاتبني فيه ربي)) ويبسط له رداءه⁽³⁾

2- إعطاؤهم الثقة الكاملة : وكانت له مكانة عالية عند رسول الله ﷺ فقد حصل على ثقته ﷺ في أن يتبوأ المهام الإدارية كالإمارة على الجيش فقد

(1) مسند احمد بن حنبل: 49 ؛ حلية الأولياء، للصفهاني : 127/1، الاستيعاب ، لابن عبد البر : 989/3،

الإصابة، لابن حجر : 1124/2.

(2) سورة عبس، الايات : 1 - 4.

(3) الانساب، للسمعاني : 192/1 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

روى عن النبي ﷺ انه قال: ((لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد))⁽¹⁾

3- قبولهم واحتضانهم فقد قبل النبي ﷺ أنس بن مالك واحتضنه ، لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة المنورة اخذ الأنصار يبعثون إليه الهدايا رجالهم ونسأؤهم ، وكانت أم انس وهي أم سليم بنت ملحان، لاشيء لديها تهديه للرسول ﷺ فأخذت بيد ابنها انس وذهبت إلى الرسول ﷺ وقالت له: ((يا رسول الله هذا ابني انس غلام كاتب فليخدمك)) فقبله الرسول ﷺ⁽²⁾ ، يقول انس ﷺ ((فخدمته في السفر والحضر))⁽³⁾ والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا))⁽⁴⁾ وهذا أن دل على شيء فهو يدل على كرم ورفق رسول الله ﷺ بخدمه وخاصةً إذا كان صاحب عاهة . فقد حظي انس ﷺ بهذا التكريم وهذه المنزلة الرفيعة من الرسول ﷺ وهذا مالا نجده في المجتمعات الأخرى .

4- تحقيق أمنياتهم وتلبية رغباتهم وتبشيرهم ، يروى أن عمرو بن الجموح كان له أربعة بنين يشهدون مع رسول الله ﷺ المشاهد، فلما كان يوم احد أرادوا حبسه ومنعه من المشاركة وقالوا له: ((أن الله عذرك)) فأتى رسول الله ﷺ وقال له: ((إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، فوالله إنني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة)) ، فقال له الرسول ﷺ : ((أما

(1) مسند احمد بن حنبل :49؛ سنن ابن ماجة : 31 .

(2) ينظر : صفة الصفوة، لابن الجوزي : 710/1؛ خلاصة الذهب المسبوك في مختصر سير الملوك، للاربلي :

5؛ الإصابة، ن حجر : 79/1.

(3) شمائل الرسول، لابن كثير : 62؛ السيرة الحلبية، للحلبي : 455/3.

(4) صفة الصفوة، لابن الجوزي : 711/1؛ شمائل الرسول ﷺ، لابن كثير : 62.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك)) وقال لبنيه: ((ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة)) فخرج معه فاستشهد⁽¹⁾.

5- التطلع على مهاراتهم وتنمية قدراتهم مع المكافأة عليها ، أراد الصحابي سمرة بن جندب رضي الله عنه المشاركة في معركة احد وكان صغير السن ، فرده الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه استصغر سنه وأجاز رافع بن خديج رضي الله عنه، فقال سمرة رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم : ((لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته))، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فدونكه فصارعه))، فصَرَعه سمرة رضي الله عنه فأجازه الرسول صلى الله عليه وسلم⁽²⁾

6- الاعتماد عليهم في المهمات الصعبة ، ففي غزوة تبوك ، بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت (سويلم اليهودي) يثبطون الناس عن رسول صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في نفر من أصحابه وأمره أن يحرق عليهم البيت، ففعل طلحة رضي الله عنه⁽³⁾.

7- مواساتهم في المحن والشدائد وتسليتهم وتهوين عليهم ، فعندما توفي ابن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عزاه الرسول صلى الله عليه وسلم ومما روي عنه في هذا الموقف إنه قال في نص التعزية : ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله إلا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهكم الصبر، ورزقنا واياك الشكر، فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله الهنية وعواربه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر لكبير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبته في

(1) السيرة النبوية، لابن هشام : 428، المنتظم، لابن الجوزي : 192/3.

(2) أسد الغابة، لابن الاثير : 454/2؛ تاريخ ابن خلدون : 358/2؛ ، الإصابة ، لابن حجر : 767/1.

(3) جوامع السيرة، لابن حزم: 250؛ ، تاريخ ابن خلدون : 384/2.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

صبر ، ولا يحبط جزعك اجرعك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
وما هو نازل بك كان قد والسلام))⁽¹⁾ .

5- تخصيص الأموال اللازمة لهم ، قال - عليه الصلاة والسلام - : ((
مَنْ تَرَكَ كَلًّا - أي ذرية ضعيفة - فليأتني فأنا مولاه))⁽²⁾ وهذا ما فهمه
من بعده ففي رسالة الفقيه ابن شهاب الزهري لعمر بن عبد العزيز وهو
يوضح له مواضع السنة في الزكاة : (إِنَّ فِيهَا نَصِيباً لِلزَّمْنَى وَالْمُقْعِدِينَ ،
ونصيباً لكل مسكين به عاهة لا يستطيع عَيْلَةً ولا تَقْلِيباً فِي الْأَرْضِ).⁽³⁾
، وقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمصار الشام (أن ارفعوا إلى كُلِّ
أَعْمَى فِي الدِّيْوَانِ أَوْ مُقْعَدٍ أَوْ مَنْ بِهِ فَالِحٌ أَوْ مَنْ بِهِ زِمَانَةٌ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ . فرفعوا إليه ، فأمر لكل أعمى بقائدٍ ، وأمر لكل اثنين
من الزمنى بخادمٍ)⁽⁴⁾

⁽¹⁾ حلية الأولياء، للاصفهاني : 243/1 .

⁽²⁾ صحيح مسلم : 1238/3 .

⁽³⁾ الأموال - أبو عبيد ، ص 578 - 580

⁽⁴⁾ سيرة عمر بن عبدالعزيز - ابن الجوزي ، ص 130 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المطلب السادس : دور ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفي

لا يخفى على المتتبع لتاريخ الحضارة الانسانية والاسلامية على وجه الخصوص الدور الكبير للاسهامات البشرية في دفع عجلة العلوم وتطوير المعارف ونشر الفنون في المجالات المختلفة .

وقد كان لذوي الاحتياجات الخاصة الدور الفاعل والمساهم الكبير في تطوير العلوم والمعارف الشرعية وغيرها ، ونسلط الضوء على اسهامات ذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير ونشر العلوم الشرعية من خلال نماذج معينة .

أولاً : علم القراءات القرآنية

القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل على رسول الله ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته وأحكامه⁽¹⁾

ومذ انزل على رسول الله ﷺ فقد تعاهده المسلمون بالتلاوة ، والحفظ ، والدرس ، والتطبيق لما جاء فيه، وقد نشأت جراء ذلك علوم معنية به كان أهمها علم القراءات ، ذلك أن قراءة القرآن الكريم على الوجه الصحيح الذي انزل به وبالطريقة التي تلقاها الصحابة الأوائل عن رسول الله ﷺ هي شغل المسلمين الشاغل إضافة إلى أنه قد ارتبطت به وتفرعت منه علوم أخرى .

ويعد علم القراءات أقدم العلوم في الإسلام نشأة وعهداً واشرفها منزلة، فأول ما تعلمه الصحابة من علوم الدين كان قراءة القرآن وحفظه، ثم لما اختلف الناس في قراءة المصحف وضبط ألفاظه تبعاً لاختلاف وتباين لهجات القبائل العربية غدت الحاجة ماسة إلى علم يميز به بين الصحيح والسقيم ويتقرر به ما يمكن القراءة به وما لا يمكن ووقاية كلماته من التحريف دفعاً للخلاف بين المسلمين .

(1) البرهان في علوم القرآن، للزركشي: 1/277؛ ، المقدمة، لابن خلدون: 355 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

وقد برز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا الميدان منذ وقت مبكر، من الصحابة والتابعين ، ومن أبرزهم :

1- عبد الله بن مسعود إذ أشار ابن إسحاق إلى أنه أول من جهر بالقرآن بمكة قبل الهجرة ، فعن عروة بن الزبير عن أبيه قال : ((كان أول من جهر بالقراءة بعد رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود⁽¹⁾ ، قال : اجتمع يوماً أصحاب رسول الله ﷺ . . . فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط ، فمن رجل يسمعه موه ؟ فقال عبد الله بن مسعود : أنا ، فقالوا : أنا نخشاهم عليك، أما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، فقال : دعوني فان الله سيمنعني، قال : فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى وقريشاً في أنديتها، حتى قام عند المقام ثم قرأ : چ ا ب ب بچ رافعاً بها صوته چ چ چ قال : ثم استقبلها يقرؤها، قال : وتأملوه فجعلوا يقولون : ماذا قال ابن أم عبد (عبد الله بن مسعود) قال : ثم قالوا : انه ليتلوا بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه، فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ ما شاء الله أن يبلغ ثم انصرف إلى أصحابه وقد اثروا في وجهه، فقالوا له هذا الذي خشينا عليك، فقال : ((ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غداً فقالوا : لا حسبك قد أسمعتهم ما يكرهون))⁽²⁾ وقد وهب الله تعالى عبد الله بن مسعود ﷺ منزلة علمية عظيمة وألهمه من فيض نعمه عقلاً راجحاً وقلباً حافظاً ولساناً ناطقاً وكان ﷺ من سادة الصحابة وأوعية العلم وأئمة الهدى⁽²⁾ وقد ورد

⁽¹⁾ ينظر : السيرة النبوية لابن هشام:200؛ ، الطبقات، لابن سعد :3/234؛ ، أسد الغابة ، لابن الأثير :3/382/.

⁽²⁾ ينظر : السيرة النبوية ابن هشام:201؛ ، انساب الأشراف، البلاذري :1/187 .

⁽²⁾ ينظر : تذكرة الحفاظ، للذهبي :1/16 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

في الأثر عن رسول الله ﷺ حاثاً الصحابة على اخذ العلم من مناهله العذبة دون النظر إلى صورة العالم أو هيئته أو ما يعتريه من عاهة بدنية ﷺ : ((خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب))⁽¹⁾

2- عبد الله بن أم مكتوم ﷺ ، بعد الهجرة الشريفة إلى المدينة المنورة أعان ابن أم مكتوم ﷺ مصعب بن عمير ﷺ في إقراء القرآن الكريم وهذا ما ذكره البراء بن عازب ﷺ بقوله : ((أول من أقدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم يعني في الهجرة الى المدينة))⁽²⁾

3- معاذ بن جبل ﷺ ممن حفظ القرآن الكريم على عهد الرسول ﷺ⁽³⁾ وقد أوفده الرسول ﷺ عاملاً له على اليمن من اجل مهماته هناك قراءة القرآن الكريم وتعليم الناس الإسلام مع القضاء ، وجمع الصدقة من عمال اليمن كما روى ذلك البلاذري⁽⁴⁾ ليس هذا فقط بل روي انه خلف الرسول ﷺ في مكة المكرمة بعد الفتح ليفقه الناس ويقرئهم القرآن الكريم⁽⁵⁾ ولم يزل يحمل القرآن الكريم يقرئ المسلمين ويعلمهم أصول دينهم حتى بعد وفاة الرسول ﷺ إذ روي انه ذهب إلى فلسطين يعلم الناس القرآن في عهد عمر بن الخطاب ﷺ⁽⁶⁾ وكان إليه المنتهى في العلم بالإحكام والقرآن⁽⁷⁾ .

(1) حلية الأولياء، للأصفهاني:1/299؛ أسد الغابة، لابن الأثير: 5/187.

(2) ينظر : الطبقات، لابن سعد: 3/117 .

(3) ينظر : معرفة القراء، الذهبي:2/301.

(4) انساب الأشراف:1/529 .

(5) ينظر : الأنساب والأسر، عبد المنعم أعلامي: 115.

(6) ينظر : معرفة القراء، الذهبي:2/301 .

(7) ينظر : فتوح الشام، للواقدي، ج1، ص37 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

4- عبد الرحمن بن هرمز الاعرج الذي سمع ابا هريرة و ابا سعيد وغيرهما رضي الله عنهم وجود القرآن الكريم وقرأه وكان يكتب المصاحف، وكان فضلاً عن ذلك من اعلم الناس بانساب قريش قيل انه اخذ العربية من ابي اسود الدؤلي، ومات الاعرج رضي الله عنه في الاسكندرية⁽¹⁾

5- حميد بن قيس الاعرج الذي قيل بحقه : ((انه لم يكن بمكة المكرمة اقرأ منه))⁽²⁾ وقد ذكر ابن سعد عن رواته أن الاعرج ((كان يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حتى يختتم القرآن))⁽³⁾

وبهذا تقدم المصادر صورة جلية عن مكانة ومنزلة هذه الفئة في نفوس العامة والخاصة منهم المسلمون في ذلك العصر دون أن يكون للعوق أو العاهة التي يعانونها أي اثر سلبي في نفوس مواطنيهم او تلاميذهم .

ثانيا : علم التفسير

العلم الذي يبحث في أحوال القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية⁽⁴⁾ وقد تولى الصحابة الكرام ومن بعدهم التابعون رضي الله عنهم مهمة التفسير ومنهم عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم :

1- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقد اهتم بفهم معانيه اهتماماً كبيراً وهذا يعود لتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه اذا اجتمع الصحابة نشروا المصحف فقرأوا و فسر لهم⁽⁵⁾ وقد وصف ابن مسعود رضي الله عنه بنفسه ما ألهمه الله تعالى من قدرات عقلية خدمةً لدين الله العظيم بقوله : ((والله الذي لا اله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله إلا انا اعلم أين نزلت وفيمن انزلت ولو أعلم احداً اعلم

(1) ينظر : سير أعلام النبلاء، للذهبي:43/5.

(2) معرفة القراء، للذهبي، ج1، ص81 .

(3) الطبقات :486/5 .

(4) ينظر : دراسات في تاريخ الفكر العربي، خليل ابراهيم : 99 .

(5) ينظر : غاية النهاية، لابن الجزري:459 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت إليه))، وفي هذا بيان صريح منه ﷺ لتعلقه بطلب العلم بكتاب الله جل شأنه وحرصه على الاخذ بحض وافر منه ولو كلفه ذلك ركوب الابل ومشقة السفر ورحلة في سبيل الله تعالى .

2- قتادة بن دعامة السدوسي كان حافظ العصر وقوة المفسرين، عالماً حجة، صدوقاً عادلاً قال احمد بن حنبل : ((كان قتادة عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء)) وكان قتادة مفسراً من الحفاظ المعدودين في وقته ومن علماء اهل زمانه بالقران الكريم وبالفقه ايضاً⁽¹⁾ ولو تصفح القارئ تفاسير القران الكريم لما غاب عن بصره ذكر الرواية في التفسير منقولة عن قتادة .

ثالثاً : علم الحديث النبوي

الحديث النبوي الشريف ما يروى عن النبي ﷺ، بعد النبوة من قوله وفعله وامراره⁽²⁾ وفي ميدان رواية الحديث النبوي الشريف ، فقد ابدع عدد من الصحابة والتابعين ﷺ من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنهم :

1- سمرة بن جندب رضي الله عنه فقد روى عن الرسول ﷺ احاديث كثيرة⁽³⁾ ، وقال محمد بن سيرين : (كان سمرة صدوق الحديث، من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ روى عنه من الصحابة عمران بن حصين، وروى عنه كبار التابعين بالبصرة)⁽⁴⁾

2- قتادة بن دعامة السدوسي كان قتادة ثقة ماموناً حجة في الحديث⁽⁵⁾ كان اذا سمع الحديث يخطفه اختطافاً⁽⁶⁾ وكان يكره تكرار حديث رسول الله ﷺ في

(1) مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان : 96/2؛ ، البداية والنهاية، لابن كثير : 313/6.

(2) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي : 14 - 15 .

(3) ينظر : الأعلام، الزركلي ج3، ص139؛ عبد الواحد دنون ، العراق في عهد الحجاج، ص51 .

(4) ينظر : الاستيعاب، لابن عبد البر : 654/2 .

(5) الطبقات، لابن سعد، : 171/7؛ البداية والنهاية، لابن كثير 254/9 .

(6) ينظر : المعرفة والتاريخ، البسنوي، :، ص282 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المجلس اذ يقول : (تكرر الحديث في المجلس يذهب نوره، وما قلت لأحد اعد علي) (1)

3- عطاء بن ابي رباح من أوعية العلم (2) كان عالماً كثيراً الحديث (3) وقد وصف دقته في تتبع الحديث النبوي بنفسه واحترامه لحملة العلم من الآخرين بقوله : ((أن الرجل ليحدثني بالحديث، فانصت له كاني لم اسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد)) (4)

4- مسروق بن الاعدع لم يكن اقل شأناً عن سابقيه في ميدان الحديث النبوي الشريف، بل عرف بحرصه على تتبعه حتى ان من المصادر ما اشار الى انه كان كثير الترحال فقد قال عنه الامام الشعبي : (ما علمت أن احداً من الناس كان اطلب للعلم في افق من الافاق من مسروق) (5) ، وغيرهم كثير ..

رابعا : الفقه الإسلامي

1- معاذ بن جبل ، وقد وردت إشارات بوضوح إلى مقدره معاذ بن جبل ﴿ﷺ﴾ على الاجتهاد حتى نال اعجاب رسول الله ﴿ﷺ﴾ ازاء ذلك، فقد روي أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال لمعاذ ﴿ﷺ﴾ حين عزم ارساله إلى اليمن : (كيف تصنع إن عرض لك قضاء : قال اقضي بما في كتاب الله قال : فان لم يكن في كتاب الله ؟ قال : بسنة رسول الله، قال : فان لم يكن بسنة رسول الله ؟ قال : اجتهد رأيي ولا آلو فضرب . فضرب الرسول ﴿ﷺ﴾ بيده على صدره وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله) (6) وعن ابي مسلم الخولاني، قال :

(1) صحيح البخاري: 186/7؛ ، الطبقات، لابن سعد : 171 / 7 .

(2) سير اعلام، الذهبي : 48/5 .

(3) ينظر : ، العقد الثمين، المكي : 85/6

(4) سير اعلام ، للذهبي : 52/5؛ ، البداية والنهاية، لابن كثير : 248/9 .

(5) الإصابة لابن حجر : 1924/3 .

(6) تذكرة الحفاظ: 20/2 - 21 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

(دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من اصحاب النبي ﷺ) واذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا ساكت لا يتكلم فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : معاذ بن جبل(1)

2- مسروق بن الاعدع الهمداني ﷺ . من تابعي الكوفة الذين روي عنهم الفتيا(2) فقد كان عالماً بالفتوى وعرف بكثرة عبادته، وكان علي ابن ابي طالب ﷺ يقول : (يا اهل الكوفة لن تعجزوا أن تكونوا مثل الهمداني والسلماني، انما هما شطرا رجل)(3) ، وفي هذا النص بيان حق لمكانتهم دون ان تكون العاهة منقصة لشانهم، انما مثار فخر ومدعاة لتشجيع العامة صحيحي البدن للتأسي بهم .

3- شريح القاضي(4) كان من ائمة علماء الكوفة قال الشعبي : (كان الفقهاء بعد اصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة من اصحاب ابن مسعود وهؤلاء علقمة وعبيدة وشريح ومسروق)(5) وفي احد مجالسه العلمية شرح الفقيه شريح طريقة معالجة لسعة العقرب بعد ان تعرضت زوجته لذلك ونجح في معالجتها بقوله : (اعرك اصبعها في الماء والملح واقرأ عليها المعوذتين وفاتحة الكتاب)(6) .

(1) الطبقات، لابن سعد: 7 / 388 - 389؛ ، حلية الاولياء، للاصفهاني: 230/1 .

(2) جوامع السيرة، لابن حزم: 319 .

(3) الجرح والتعديل، الرازي: 4 / 396 - 397؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: 232/13 .

(4) ينظر : جوامع السيرة، لابن حزم، : 329 .

(5) تدريب الراوي للسيوطي : 200/2 .

(6) الاغانى، للاصفهاني: 143/17 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

4- عطاء ابن ابي رباح كان ممن روي عنهم الفتيا من التابعين من اهل مكة واجلاء فقهاءها⁽¹⁾ ، قال عنه ابن عباس : (يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء) . وهذا دليل وشهادة عظيمة من صحابي كبير كابن عباس لعطاء بن ابي رباح اذ فضله على نفسه في الفتيا بما يحمله من علم وفقه، ولسعة علم عطاء بن ابي رباح وجلالة قدره

5- عبدة السلماني كان من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذين يُقرئون ويفتون، وقال ابن سيرين : ما رايت رجلاً كان اشد توقياً من عبدة، وقال : ادركت الكوفة وبها اربعة ممن يعد بالفقه وهم الحارث بن قيس وعبدة السلماني وعلقمة وشريح⁽²⁾ فهو ممن روي عنهم الفتيا من التابعين في الكوفة⁽³⁾

خامسا : الشعر

الشعر فنٌ شريفٌ عند العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطئهم واصلاً يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلها⁽⁴⁾ ، ومن التابعين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا شعراء ..

1- الاحنف بن قيس التميمي فقد وجد له شعر اذ قال :

لو مد سروري بمال كثير لجدت وكنت له باذلاً
فان المروءة لاتستطاع اذا لم يكن مالها فاضلاً⁽⁵⁾

(1) ينظر : جوامع السيرة، لابن حزم : 324 . النقات، لابن حبان: 190/3؛ نكت الهميان، للصفدي: 182.

(2) ينظر : المنتظم، لابن الجوزي: 123/6؛ ، طبقات الحفاظ، للسيوطي : 13 .

(3) ينظر : جوامع السيرة، ابن حزم، : 329 .

(4) ينظر : المقدمة، ابن خلدون : 463 .

(5) البيان والتبيين، الجاحظ : 184/3 .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

2- أبو الاسود الدؤلي معدوداً في الشعراء⁽¹⁾، وكان أبو الاسود شاعراً لعلي بن ابي طالب عليه السلام⁽²⁾ وكان يحبه عليه السلام⁽³⁾ وصحب أبو الاسود الدؤلي علي بن ابي طالب عليه السلام ومن المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة اهل بيته ويقول في ذلك :

احب الناس كلهم اليا	بني عم النبي واقريبه
واهل مودتي مادمت حيا	هم اهل النصيحة غير شك
رحى الإسلام لم يعدل سويا	هوى اعطيته لما استدارت
اذا بعثت على هوبيا	احبهم لحب الله حتى اجيء
هداهم واجتبي منهم نبيا	رايت الله خالق كل شيء
هنيئاً ما اصطفاه لهم مرياً ⁽⁴⁾	ولم يخلص بها احداً سواهم

(1) ينظر : سير أعلام، للذهبي :348/4؛ الأعلام، الزركلي:3/236 .

(2) ينظر : مختصر التاريخ، لابن الكازروني : 78 .

(3) ينظر : المنتظم، لابن الجوزي : 96/6 .

(4) ينظر : الاغاني، الاصفهاني:371/12؛ انباه الرواة، القفطي:17/1.





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

الخاتمة :

أولا : النتائج

- 1- إن ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزء من المجتمع ، وأن الإعاقة هي حالة طبيعية تصيب بعض الناس من غير تمييز .
- 2- إن الإعاقة لها أنواع وأسباب تختلف قوة وضعفا .
- 3- اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال النصوص والقواعد
- 4- أظهر الرسول ﷺ التعامل الأمثل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- 5- الدور الكبير لذوي الاحتياجات الخاصة في نشر العلوم والفنون والإسهام في بناء الحضارة المعرفية .

ثانيا : التوصيات

- 1- إنشاء مراكز بحثية تعنى بإيجاد الوسائل الحديثة للاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة .
- 2- توفير الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة لعرض مهاراتهم وإبداعاتهم .
- 3- تخصيص نسبة طبيعية لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الفعاليات .
- 4- الاهتمام بمراكز الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير المناخ الملائم لهم .





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

المصادر والمراجع :

- 1- الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال - د . هادي نعمان الهيتي . منشور بمجلة الطفولة والتنمية عدد (5) ، فبراير 2002م
- 2- أخبار المدينة المنورة ، ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت262هـ)، تحقيق : مهني محمد شلتوت، ط1، دار التراث، (بيروت، 1990م)
- 3- استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - د . عثمان لبيب فراج . منشور بمجلة الطفولة والتنمية - عدد (2) ، يناير 2001م
- 4- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، (القاهرة، بلا ت)
- 5- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ابن الأثير الجزري (ت630هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، قدم له وقرضه: محمد عبد المنعم البري، عبد الفتاح أبو سنة، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2003م)
- 6- الإصابة في تميز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي (ت852هـ)، حقق أصوله: خليل مأمون شيحا، ط1، دار المعرفة، (بيروت، 2004م)
- 7- الإعاقة الحركية والحسية ، سعيد حسني، العزة ط 1 ، مطبعة الأرز، (الأردن ، 2000م)
- 8- الأعلام النفيسة ابن رسته ، أحمد بن عمر (ت 290 هـ) ، ط 1 ، شركة نوابغ الفكر ، (القاهرة ، 2009)
- 9- الأعلام، الزركلي، خير الدين ط4، دار العلم للملايين، (بيروت، 1979 م)،





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 10- الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسن (ت356هـ)، شرحه وكتب هوامشه : عبد علي مهنا ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 1997م)
- 11- الأموال أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت: 224هـ) المحقق: خليل محمد هراس ، دار الفكر. - بيروت.
- 12- أنباء الرواة على انباه النحاة القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط1 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة،1950م)
- 13- انساب الاشراف، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 729 هـ) حققه وعلق عليه : محمد باقر الحموي ، ط 1 ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت ، 1974 م)
- 14- الانساب والاسر، عبد المنعم ، الغلامي، ط1، مطبعة الشفيق، (بغداد، 1965م)
- 15- البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن محمد الدمشقي(ت774هـ)، وثقه وقابل مخطوطاته: محمد عوض، احمد عبد الموجود، ط2، دار الكتب العلمية،(بيروت، 2002م)
- 16- البرهان في علوم القران، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة،1376هـ)
- 17- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيس الحلي ، (القاهرة ، 1965م)
- 18- البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، حققه وشرحه: حسن السندوسي، ط3، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، 1947م)
- 19- تأريخ بغداد ، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463 هـ) ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، بلا ت)





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 20- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، (مصر ، 1967م)
- 21- تذكرة الحفاظ، الذهبي ، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلا ت)
- 22- تفسير أبي السعود ، محمد ابن احمد العبادي ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، بلا ت)
- 23- الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ، ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت 354 هـ) إعتنى بتصحيحه ونشرة : عبد الخالق الأفغاني ، ط1 ، (حيدر آباد ، 1968م)
- 24- الجرح والتعديل ، الرازي ، أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم بن المنذر التميمي (ت 327 هـ) ، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية ، (الهند ، 1953 م)
- 25- جمهرة انساب العرب، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت456هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط6، دار المعارف، (القاهرة، 1999م)
- 26- جوامع السيرة ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت456هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، مراجعة: احمد محمد شاكر، دار المعارف، (مصر بلا ت)
- 27- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصفهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ)، ط1 ، دار الكتب العلمية، (بيروت1988م)
- 28- خلاصة الذهب المسبوك في مختصر سير الملوك، الاربلي، عبد الرحمن (ت717هـ)، طبع وتصحيح:مكي السيد جاسم، بلا م، (بغداد ، بلا ت)
- 29- دراسات في تاريخ الفكر العربي، خليل ابراهيم السامرائي، جامعة الموصل
- 30- رعاية الأطفال المعاقين حركيا، ماجدة عبيد، ط1، دار أصفاء للنشر والتوزيع، (الأردن، 2001م)





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 31- سنن ابن ماجة، ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ) ، بيت الأفكار، (الرياض،1999م)
- 32- سنن الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م
- 33- السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
- 34- سير إعلام النبلاء ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 2004م)
- 35- السيرة الحلبية ، الحلبي، أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم (ت1044هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت،2006م)
- 36- السيرة النبوية، ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت218هـ)، مؤسسة المعارف، (بيروت، 2007م
- 37- سيرة عمر بن عبد العزيز ، أبو محمد المصري (ت: 214هـ) المحقق: أحمد عبيد ، عالم الكتب - بيروت - لبنان ، الطبعة: السادسة، 1404هـ - 1984م
- 38- شمائل الرسول ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير، (ت774هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى الحلبي وأولاده، (القاهرة، 1967م)





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 39- صحيح البخاري ، البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256 هـ) ، ضبط النص : محمود محمد نصار ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 2001م)
- 40- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 41- صفة الصفوة، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ) حقه وعلق عليه: محمود فاخوري خرج أحاديثه: محمد رواس قلعة جي، ط1، دار الوعي، (حلب، 1969م)
- 42- طبقات الحفاظ، السيوطي، تحقيق : علي محمد عمر، ط1، مطبعة الاستقلال الكبرى، (القاهرة، 1973م)
- 43- الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م)
- 44- الطبقات، خليفة بن خياط بن شباب العصفري (ت240هـ)، تحقيق وتقديم: أكرم ضياء العمري، ط1، مطبعة العاني (بغداد 1967م)،
- 45- العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أخبار الغرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوي السلطان الأكبر المعروف بـ (تأريخ ابن خلدون) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت808هـ) تحقيق: تركي فرحان المصطفى، دار أحياء التراث، (بيروت، 1997م)
- 46- العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ، عبد الواحد ذنون ، ط 2 ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، 2005م)
- 47- العشرة المبشرون بالجنة، حمزة الفقير ، ط1، دار الإسراء، (الأردن، 1995م)





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 48-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، أبو الطيب محمد بن احمد الفاسي(ت832هـ)، تحقيق:محمد حامد ألقى، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، 1958م)
- 49- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، شمس الدين الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، عني بنشرة : ج ، براجستر أسر ، مكتبة الخانجي (مصر ، 1933م)
- 50- فتوح الشام ، الأزدي ، أبو إسماعيل محمد بن عبد الله البصري ، تحقيق ، عبد المنعم عبد الله عامر ، (القاهرة ، 1971)
- 51- فقه السيرة ، محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني، ط7، دار القلم، (دمشق، 1998م)،
- 52- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب دار الجيل ، (بيروت ، بلا ت)
- 53- لسان العرب، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين الأفرقي (ت 711 هـ)، دار الحديث ، (القاهرة ، 2003 م)
- 54- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، دار الفكر، (بيروت، 1412هـ)
- 55- مختصر التاريخ من اول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت697هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، وضع فهرسه،سالم الالوسي، مطبعة الحكومة (بغداد،1970م) .
- 56- مركز كيش لذوي الاحتياجات الخاصة على الشبكة العنكبوتية .
- 57- المستدرك على الصحيحين ، الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1990م)
- 58- مسند احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت241هـ)، بيت الأفكار، (الرياض، 1998م)





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

- 59- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م
- 60- مصنف ابن أبي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت235هـ)، تحقيق : كمال يوسف الحوث، ط1، مكتبة الرشد ، (الرياض ، 1409هـ)
- 61- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ احمد حكيم ، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، ط1، دار ابن القيم، (الدمام، 1990م)
- 62- المعارف، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، صححه وعلق عليه وراجعته: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط1، المطبعة الإسلامية، (مصر، 1934م)
- 63- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد قايماز، تحقيق : بشار عواد معروف وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، 1404 م)
- 64- المقدمة ، ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد خلدون الحضرمي المغربي (ت808هـ) ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 2006م)
- 65- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت)
- 66- نكت الهميان في نكت العميان، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت764هـ)، علق عليه ووضع حواشيه : مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2007م)
- 67- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت)
- 68- وفيات الأعيان وأبناء الزمان ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ) ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه :





رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ،
1948 م) .



هذا الكتاب منشور في

